@ 525 @ (^ منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم ا من فضله) * * * * .

وقوله تعالى : (^ لعلكم تفلحون) أي : تسعدون وتفوزون . .

قوله تعالى : (^ وأنكحوا الأيامى منكم) . أي : زوجوا الأيامى منكم ، والأيم اسم لكل امرأة لا زوج لها ثيبا كانت أو بكرا ، قال الشاعر : .

(فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي % مدى الدهر ما لم تنكحي أتأيم) .

وقد ذهب داود وأصحاب الظاهر أن النكاح واجب واستدلوا بهذه الآية ، وأما عندنا هو مباح في وقت ، سنة في وقت ، مباح إذا كانت نفسه لا تتوق إلى النساء ، سنة إذا تاقت نفسه إلى النساء ، وقد روي عن النبي أنه قال : ' من أحب فطرتي فليستن بسنتي ، ومن سنتي النكاح ' . .

وثبت عن النبي أنه قال : ' من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فليصم ، فإن الصوم له وجاء ' . .

وعن بعض السلف أنه قال : من غلبت عليه الشهوة وعنده مال فليتزوج ، وإن لم يكن عنده مال فليدم النظر إلى السماء ، فإن شهوته تذهب . .

وقوله : (^ والصالحين من عبادكم وإمائكم) . .

قرئ في الشاذ : ' من عبيدكم وإمائكم ' زوجوا الأيامى من الحرائر ، وزوجوا الصالحين من العبيد والإماء ، والمراد من العباد : العبيد . .

وقوله : (^ إن يكونوا فقراء يغنيهم ا من فضله) روي عن عمر أنه قال : عجبت